الحرب الاميركية ــ الاسرائيلية في لبنان: استراتيجية عسكرية مشتركة

د. حاتم الحسيني

تشير جميع الدلائل والمعلومات الى ان الحرب الاسرائيلية في لبنان هي جزء من الخطة الاميركية، التي تهدف الى القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وفرض حل اميركي على المنطقة نابع من اتفاقيات كامب ديفيد ومبدأ الاعتراف باسرائيل وتوقيع اتفاقيات سلام معها. كما تشير جميع المعلومات الى ان الحكومة الاميركية، وخاصة أجهزتها السياسية والعسكرية، تعاونت مع اسرائيل من أجل الاعداد لهذه الحرب ودعم الجيش الاسرائيلي عسكريا خلال الحرب والتعاون معه بعد هذه الحرب.

الادارة الاميركية الجديدة: استراتيجية الحرب ضد منظمة التحرير

مع انتخاب الرئيس ريغان، اتضح ان هناك خطاً سياسيا اميركيا جديدا يعتمد على استراتيجية التصدي للسوفييت «ولادواتهم وعملائهم» في منطقة الشرق الاوسط. فالرئيس ريغان ووزير خارجيته الجديد هيج ووانبرغر يمثلون مدرسة سياسية التقت كليا مع تفكير بيغن وشارون السياسي والعسكري. ومنذ استلامه السلطة، اكد ريغان ان الحكومة الاميركية ستتصدى للاتحاد السوفييتي وتواجهه عسكريا في المناطق التي يفتعل فيها المشاكل، واشار الى أن الاتحاد السوفييتي يقف وراء الارهاب العالمي ويستفيد منه، كما يدعم منظمة التحرير ويمدها بالسلاح والمال. وفي أول لقاء له بالصحفيين الاميركيين بتاريخ ٣ شباط (فبراير) ١٩٨١، ذكر الرئيس ريغان ان: «على اميركا ان تنشىء وجوداً استراتيجيا أمنيا في المنطقة لكي يعلم السوفييت ان اميركا مستعدة للمواجهة، وان اسرائيل، التي تشاركنا في المبادىء بجهازها العسكري المستعد للقتال وله تجارب قتال، هي قوة مفيدة لنا»[1].

وفي نفس اللقاء، ذكر ريغان ان منظمة التحرير تمارس الارهاب، وانها لا تمثل الشعب الفلسطيني، وبذلك وضع ريغان سياسة اميركية جديدة حيث اعتبر المنظمة